

## احكام واثار خيانة المجالس عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية

د. فتحية مسعود محمد الطابوني

أستاذ مساعد - قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية الآداب - جامعة الجفرة

[f.taboony@gmail.com](mailto:f.taboony@gmail.com)

## احكام واثار خيانة المجالس عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية

## المخلص

أن المجالس هي أحد الأسس الأساسية لتنظيم الحياة عامة في الشريعة الإسلامية. وخيانة المجلس من القضايا البارزة التي تثير العديد من التساؤلات في الشريعة الإسلامية. ومن خلال دراسة هذه الظاهرة يمكن فهم أحكامها وتطبيقها بشكل أفضل في ضوء القيم الإسلامية. لأن الغرض هو توضيح الحكم الشرعي لخيانة المجالس في الشريعة الإسلامية لهذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة التي تمس الفرد والمجتمع. ويتم تحليل مفهوم خيانة المجالس وأثرها على المجتمع والبواعث الدينية المرتبطة بها. نناقش صور خيانة المجالس عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية

لأن خيانة المجلس ليست قضية اجتماعية فحسب، بل هي قضية فقهية يجب على المسلمين فهمها فهماً كاملاً حيث إن خيانة المجالس خيانة للأمانة والنزاهة التي يجب أن يتصف بها المجلس، مما يؤثر بشكل كبير على الثقة بين أفراد المجتمع ويعرض المجتمع كلياً للتفكك فيجب تقديم توعية شاملة حول خطورة خيانة المجالس عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وعواقبها الوخيمة. زيادةً على ذلك، يجب أن نسعى جاهدين لتعزيز القيم الإسلامية الأصيلة في المجتمع عمومًا من خلال تعزيز التربية الدينية والأخلاقية وتنمية الوعي الاجتماعي توعية شاملة وفي نهاية المطاف، يجب ألا ننسى أن خيانة المجلس هي مشكلة جماعية يجب أن نعمل معاً لحلها.

لدراسة خيانة المجالس في الشريعة الإسلامية، يتعين علينا القيام بعرض تعريف خيانة المجالس والأمانة، وصورها المختلفة. سنتناول أيضاً تأثيرها البالغ على الفرد والمجتمع، وحقوق المجالس. سنتطرق أيضاً إلى البواعث التي تؤدي إلى حدوث خيانة المجالس باختصار، سنعرض الأحكام الشرعية المتعلقة بهذه الظاهرة ونوضح أثر خيانة المجالس عبر وسائل التواصل الاجتماعي على استقرار والسلامة المجتمع والامة، ستحدد النتائج المحتملة لخيانة المجالس في الشريعة الإسلامية.

لوصول إلى تلك النتائج كان المنهج الذي سلكته المنهج الاستقرائي الوصفي.

الكلمات المفتاحية : حكم -خيانة-مجالس- التواصل - الاجتماعي- الشريعة الإسلامية.

## Summary

Councils are one of the fundamental foundations for organizing life in general within Islamic law. The betrayal of councils is one of the prominent issues that raises many questions in Islamic law. By studying this phenomenon, its rulings can be better understood and applied in light of Islamic values. The aim is to clarify the legal ruling on the betrayal of councils in Islamic law regarding this serious social phenomenon that affects both the individual and society. The concept of council betrayal, its impact on society, and its religious motives are analyzed. We discuss the forms of council betrayal through social media in Islamic law.

Because betrayal of the council is not just a social issue, but also a jurisprudential one that Muslims must fully understand. The betrayal of the commission is a betrayal of the trust and integrity that the council should embody, which significantly affects the trust among community members and exposes the entire community to disintegration. Therefore, comprehensive awareness must be provided about the dangers of council betrayal through social media and its severe consequences. Furthermore, we must strive to promote authentic Islamic values in society in general by enhancing religious and moral education and developing social awareness.

Ultimately, we must not forget that betrayal of the council is a collective problem that we must work together to solve. To study the betrayal of councils in Islamic law, we must present the definition of council betrayal and trust, and its various forms. We will also discuss its significant impact on individuals and society, and the rights of councils. We will touch upon the motivations that lead to council betrayal. In summary, we will present the legal rulings related to this phenomenon and clarify the impact of council betrayal through social media on the stability and safety of society and the nation.

The potential consequences of council betrayal in Islamic law will be determined. To reach those results, the method I followed was the descriptive inductive method. Keywords: Rulings - Betrayal - Councils - Social - Communication - Islamic Sharia.

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه، أما بعد

فإن الإسلام دين شامل يتناول مظاهر الحياة جميعاً وما ترك لنا شاردة ولا واردة إلا بينها بل جلاها لتكون واضحة وضوح الشمس في كبد السماء لا لبس فيها ولا غموض. ومن بين هذه الأمور التي عنيت بها الشريعة الإسلامية عناية بالغة هي أسرار المجالس وأماناتها والخيانة فيها.

لأن المجالس هي أحد الأسس الأساسية لتنظيم الحياة عامة في الشريعة الإسلامية. وخيانة المجلس من القضايا البارزة التي تثير العديد من التساؤلات في الشريعة الإسلامية. ومن خلال دراسة هذه الظاهرة يمكن فهم أحكامها وتطبيقها بشكل أفضل في ضوء القيم الإسلامية.

**الاهداف:**

لأن الغرض هو توضيح الحكم الشرعي لخيانة المجالس في الشريعة الإسلامية لهذه الظاهرة الاجتماعية المحفوف بالخطر التي تمس الفرد والمجتمع. ويتم تحليل مفهوم خيانة المجالس وأثرها على المجتمع والبواعث الدينية المرتبطة بها. نناقش صور خيانة المجالس عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية

لأن خيانة المجلس ليست قضية اجتماعية فحسب، بل هي قضية فقهية يجب على المسلمين فهمها فهماً كاملاً. حيث إن خيانة المجالس خيانة للأمانة والنزاهة التي يجب أن يتصف بها المجلس، مما يؤثر بشكل كبير على الثقة بين أفراد المجتمع ويعرض المجتمع كلياً للتفكك. فيجب تقديم توعية شاملة حول خطورة خيانة المجالس عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وعواقبها الوخيمة. علاوة على ذلك، يجب أن نسعى جاهدين لتعزيز القيم الإسلامية

الأصيلة في المجتمع عموماً من خلال تعزيز التربية الدينية والأخلاقية وتنمية الوعي الاجتماعي. وفي نهاية المطاف، يجب ألا ننسى أن خيانة المجلس هي مشكلة جماعية يجب أن نعمل معاً لحلها.

### اهمية الموضوع.

يتعبر دراسة خيانة المجالس في الشريعة الإسلامية أمراً ذا أهمية كبيرة نظراً لتأثيرها البالغ على الأفراد والمجتمع. إذاً، فإنها تؤدي إلى بث الفتن والانقسامات وتقويض الثقة والوحدة الاجتماعية، وقطع صلة الرحم، وبذلك يجب فهم هذه الظاهرة وتحديد أحكامها الشرعية والفقهية من أجل تقليل تداعياتها السلبية والحفاظ على استقرار المجتمع وسلامته.

### المنهج.

لوصول الى تلك النتائج كان المنهج الذي سلكته المنهج الاستقرائي الوصفي.

لقد جعلت هذا البحث في مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وهي:

المبحث الأول: مفهوم خيانة المجالس

لمطلب الأول: الخيانة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تعريف الأمانة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثالث: المجالس لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: صور الخيانة بصفة عامة، وصور من الخيانة بوسائل التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: صور الخيانة بصفة عامة.

المطلب الثاني: صور الخيانة المعاصرة في المجالس العامة والخاصة.

المبحث الثالث: تأثير الخيانة وحقوق المجالس وبواعثها.

المطلب الأول: تأثير الخيانة على الفرد والمجتمع.

المطلب الثاني: حقوق المجالس.

المطلب الثالث: بواعث الخيانة والأمانة.

المبحث الرابع: حكم خيانة المجالس في الشريعة الإسلامية.

المطلب الأول: الخيانة في القرآن الكريم

المطلب الثاني: الخيانة في السنة النبوية:

المطلب الثالث: الخيانة في لإجماع:

المبحث الأول: مفهوم خيانة المجالس

لمطلب الأول: الخيانة لغة واصطلاحاً:

معنى الخيانة لغة:

جاء في لسان العرب: "الْحَوْنُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحُ"<sup>(1)</sup>، وقال الراغب: الخيانة والنفاق واحد، إلا أن الخيانة تقال اعتباراً بالعهد والأمانة، والنفاق يقال اعتباراً بالدين، ثم يتداخلان، فالخيانة: مخالفة الحق بنقض العهد

في السرّ ونقيض الخيانة: (الخيانة مخالفة الحقّ بنقض العهد في السرّ. ونقيض الخيانة: الأمانة، يقال: خُنْتُ فلانا، وخنت أمانة فلان) (2).

وقال ابن الجوزي: الخيانة التفريط فيما يؤتمن الإنسان عليه، ونقيضها الأمانة (3)

وقيل: هي (الاستبداد بما يؤتمن الإنسان عليه من الأموال والأعراض والحرم، وتملك ما يستودع، ومجادة مودعه) (4).

وقال ابن عاشور: (وحقيقة الخيانة عمل من أوتمن على شيء بضد ما أوتمن لأجله بدون علم صاحب الأمانة) (5).

### الخيانة اصطلاحاً:

والخيانة في الاصطلاح تعني عدم النصح، وترك الأمانة، والتفريط في الأمانة، وتكون في الحقيقة والمجاز، وتكون في المال وغيره،

وعرفها الراغب: " الخيانة تعني التفريط في الأمانة، " (6) كما عرفها الفيروز آبادي: " هي أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح، والأختيان مرادة الخيانة، وقد قال تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ (7) ولم يقل تخونوا أنفسكم، لأنه لم يكن منهم الخيانة، بل الأختيان، فالأختيان تحريك شهوة الإنسان لتحاري الخيانة (8).

### الخيانة عند بعض الفقهاء:

عرفها المالكية: " الْخِيَانَةُ أَنْ يَخُونَ الشَّخْصَ غَيْرَهُ فِي أَمَانَتِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي مَحْرَمِهِ وَتَكُونُ لِلْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ. (9)

وقال فيها الشافعي: " وَالْخِيَانَةُ مُحْرَمَةٌ ... الْخِيَانَةُ أَخْذُ مَا لَا يَحِلُّ أَخْذُهُ (10)

وقال الحنفية: " الْخِيَانَةُ هِيَ الْأَخْذُ مِمَّا فِي يَدِهِ عَلَى وَجْهِ الْأَمَانَةِ " (11)

من خلال هذه التعريفات يتبين لي أنه هناك قدرا مشتركا، وَلَا يَخْرُجُ الْمَعْنَى الْإِصْطِلَاحِيَّ عَنِ الْمَعْنَى اللَّغَوِيِّ، ويتبين أيضا أن مصطلح الخيانة عام وشامل، في كل المجالات، ويدل على ذلك ما جاء في شرح سنن أبي داود: " هِيَ مُخَالَفَةُ الْحَقِّ بِنَقْضِ الْعَهْدِ فِي السِّرِّ وَالْأَظْهَرُ أَنَّهَا شَامِلَةٌ لِجَمِيعِ التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ " (12).

وأرجح من التعاريف تعريف المالكية لأنه تضمن مفهوم الخيانة بشكل عام في الأموال وغيرها، والأمور التي تكون فيها الأمانة صراحة أو دلالة.

عند التحدث عن الخيانة لابد ان نعرف الأمانة، لان الخيانة ضد الأمانة، ومعناها واسع وشامل.

### المطلب الثاني: تعريف الأمانة لغة واصطلاحاً:

#### أولاً: الأمانة لغة:

أصل الأمن: " طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمنُ والأمانةُ والأمانُ في الأصل مصادر، ويجعل الأمان تارة اسماً للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة اسماً لما يؤمن عليه الإنسان " (13)، الأمن: الطمأنينة عند الخوف. " وتجعل الأمانة اسم الحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن تارة، ولما يؤتمن عليه الإنسان أخرى " (14) والأمنُ: ضدُّ الخَوْفِ. والأمانةُ: ضدُّ الخيانة (15).

#### ثانياً: الأمانة اصطلاحاً:

قال في البحر المحيط: " وَالْأَمَانَةُ: الظَّاهِرُ أَنَّهَا كُلُّ مَا يُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَشَأْنٍ دِينِيٍّ وَدُنْيَا. وَالشَّرْعُ كُلُّهُ أَمَانَةٌ، وَهَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ " (16)

والأمانة في الشريعة الإسلامية تشمل جميعاً لأوامر والشرائع والأحكام الذي جاء بها الدين الإسلامي كالصلاة والصيام والزكاة وحفظاً لأسرار والأسرار. وتشير الأمانة أيضاً إلى الأخلاق النبيلة التي تمنع الناس من أخذ ما ليس لهم بحق أو التعدي على ما ليس لهم بحق.

يتبين لي أن لفظ الأمانة بينها، وبين الخيانة عموم وخصوص، إذ الخيانة أعم منها، وكلها تدخل في مصطلح الخيانة كمفهوم واسع شامل.

### المطلب الثالث: المجالس لغة واصطلاحاً.

#### أولاً: المجالس لغة:

من جلس، جمعها مجالس، مجلس: مكان جُلس واجتمع الناس، ومنها تجالس: تجالست، تجالس تجالس الناس: جلس بعضهم مع بعض

مُجَالَسَةٌ: مُجَالَسَةُ الْأَصْحَابِ: الْجُلُوسُ مَعَهُمْ وَالتَّحَدُّثُ إِلَيْهِمْ. "مُجَالَسَةُ الْإِخْوَانِ مَسَلَةٌ لِلْأَحْزَانِ" (17).

المجلس: موضع الجلوس، أي: كل موضع يقعد فيه الإنسان. والجلوس: القعود. (18).

وَتُسْتَعْمَلُ الْمَجَالِسُ بِمَعْنَى الْجُلُوسِ كَمَا فِي حَدِيثٍ: فَإِذَا أُنْتَبِهُ إِلَى الْمَجَالِسِ (19)

#### ثانياً: المجالس اصطلاحاً:

وعرفت المجالس في الموسوعة الفقهية بأنها هي: المكان الذي يجتمع فيه عدد من الناس، ويُعقد في أماكن الضيافة، أو في الدواوين الرسمية، من أجل مناقشة أمور حياتهم، أو للتواصل والتزاور. (20)

وهي تنقسم إلى قسمين:

1/ وهي التي تُعقد في الأماكن العامة، ويُدعى لها الناس جميعاً، مثل المساجد والمصليات

2/ وهي التي تُعقد في أماكن الضيافة أو البيوت، ويُدعى لها عدد معين من الناس، بينهم رابط واحد، كمجالس العائلات، وغيرها. (21)

والأخيرة ما نريد البحث فيها في هذه الدراسة

يتعلق تعريف المجالس في الشريعة الإسلامية بتجمع الأفراد في أماكن معينة. وتنقسم إلى:

1- مجالس عامة يجتمع فيها متخصصون في مجال معين بهدف اتخاذ القرارات وإدارة الشؤون المرتبطة بهذا المجال. تتمتع هذا المجالس بصلاحيات قانونية تمكنها من اتخاذ القرارات بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية ومتطلبات المصلحة العامة.

2- مجالس عامة يجتمع فيها الناس عموماً لأداء الصلاة على سبيل المثال، مثل تلك التي تقام في المصليات .

3 -مجالس خاصة تقتصر على تجمعات تضم مجموعة من الأفراد الذين يناقشون مواضيع محددة ذات طابع خاص، وعادةً ما تُعقد في أماكن مفتوحة.

4- مجالس خاصة تُوجّه فيها الدعوة إلى جميع الأصدقاء، وتُقام غالباً في أماكن واسعة مفتوحة. منها على سبيل المثال مجالس العزاء.

5-مجالس خاصة تُخصص للتجمعات العائلية بهدف التواصل والتزاور، وتُقام غالباً في المنازل

## المبحث الثاني: صور الخيانة بصفة عامة، وصور من الخيانة بوسائل التواصل الاجتماعي:

### المطلب الأول: صور الخيانة بصفة عامة.

#### أولاً: - خيانة الله ورسوله:

كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (22).  
"وَالْخِيَانَةُ: الْعَدْرُ وَإِخْفَاءُ الشَّيْءِ.. الْأَعْمَالُ الَّتِي انْتَمَنَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعِبَادَ. وَسُمِّيَتْ أَمَانَةً لِأَنَّهَا يُؤْمَنُ مَعَهَا مِنْ مَنَعِ الْحَقِّ، مَأْخُودٌ مِنَ الْأَمْنِ... أَيُّ مَا فِي الْخِيَانَةِ مِنَ الْفُجْحِ وَالْعَارِ" (23).

#### ثانياً: خيانة النفس:

قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (24) في تفسير ابن عاشور قال: «أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُجَالِسَةَ يَتَقَدَّمُهَا السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ إِنْبَاءٌ بِالْمُسَالَمَةِ فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى آخَرَ غَيْرِكُمْ نَظَرًا خَفِيًّا لِإِشَارَةِ إِلَى مَا لَا يُرْضِي الْجَلِيسَ مِنْ اسْتَهْزَاءٍ أَوْ إِغْرَاءٍ فَكَأَنَّكَ نَقَضْتَ الْعَهْدَ الْمُدْحُولَ عَلَيْهِ بَيْنَكُمْ، فإِطْلَاقُ الْخِيَانَةِ عَلَى ذَلِكَ تَفْطِيعٌ لَهُ.. وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ النَّوَايَا وَالْعَرَائِمُ الَّتِي يُضْمِرُهَا صَاحِبُهَا فِي نَفْسِهِ، فَاطْلُقِ الصَّدْرَ عَلَى مَا يَكُنُّ الْأَعْضَاءُ الرَّئِيسِيَّةَ» (25).  
وهي النفس البشرية.

#### ثالثاً: خيانة الناس: تنقسم الى عدة صور وهي:

أ- الخيانة المادية. هو أكل أموال الناس المؤمنین عليها، سواء كان ذلك المال وديعة، أو مالا عاماً، أو مال شركة وليها خائن، أو مال يتيم ووليّه خائن، أو مال يتيم أشعل ووليّه أو وصيه النار في أولى به، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (26)..

ب\_ الخيانة معنوية. على سبيل المثال: خيانة النصيحة قال النبي ﷺ: «وَمَنْ أَسَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ، يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ» (27). الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَفَطِيعَةَ الرَّجْمِ.

ج\_ الخيانة في الاعمال والمسؤوليات. ويشمل ذلك الإهمال في تربية الولاد، والإهمال في معاملة الوالدين وغير ذلك من المسؤوليات التي استرعاها الله عليها. لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (28).

د\_ الخيانة الزوجية. الرجل يخدع زوجته بالسرقة والزنا، والزوجة تخدع زوجها بالسرقة والزنا، كل هذه المعاصي تعدّ خيانة

هـ خيانة إفشاء الأسرار. إن إفشاء الأسرار يكشف العيوب ويكشف السرية وينتهك الخصوصية والحرمة هذا ما أريد الحديث عنه تحت عنوان صور الخيانة المعاصرة في المجالس العامة والخاصة.

### المطلب الثاني: صور الخيانة المعاصرة في المجالس العامة والخاصة.

شاعت ظاهرة خيانة الأمانة بشكل مقلق في السنوات الأخيرة واتخذت أشكالاً عدّة مع تطور الوسائل التكنولوجية، ومن أبرز أشكال خيانة الأمانة في مجتمعنا ظاهرة ما يعرف بـ "خيانة المجالس"، والتي تظهر بأشكال وصور مختلفة، وعدم الأمانة منتشر في مجتمعنا هذه الأيام.

1- من صور الخيانة أثناء جلوسكم مع أحد وحديثك بصراحة ووضوح، يقوم البعض بتصوير أو تسجيل كلامك سراً دون علمك أو إذنك، وهذا خرق واضح لأداب المجلس، مع تجاهل تام. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن المجلس أمانة)

- 2- شخص يتحدث معك في الهاتف ويسجل مكالمتك دون علمك أو إذتك
- 3- شخص آخر يستخدم تطبيقات مثل الواتس آب أو الماسنجر فيبعث له رسائل أو رسائل صوتية، فيلتقط صورة للشاشة ويرسلها إلى الشخص الآخر أو ينشرها على مواقع التواصل الاجتماعي دون أن يستأذنتك، وهو لا يدري أن تلك خيانة للمجلس
- 4- وآخرون يستخدمون مكبر الصوت أثناء التحدث في الهاتف دون إعلام الطرف الآخر، مما يسمح للآخرين بسماع خصوصياتهم ومحادثاتهم السرية. وأدهى من ذلك أن يكون الهدف من هذا التصرف إثارة الفتنة والشقاق بين الناس، وفي هذا تجسيد للنميمة وعدم احترام لمصداقية المجلس. فعليك أن تتقي الله في تصرفاتك وتحترم الأمانة التي تفرضها هذا المجلس. حافظوا على الود والثقة ولا تسبوا الأذى لمن يثقون بكم.
- 5- إذاعة ما يدور في المجالس من أحاديث قد لا يريد لها الجلاس أن تنتقل إلى الناس خارج المجلس.
- 6- تتبع عورات الناس في المجالس ونشرها بغية فضح الناس والتشهير بهم، وتعد هذا من أخطر وأسوأ أنواع الخيانات بالمجالس.

وقد أدى انتشار هذا النوع من الخيانة إلى فقداننا لثقة بالآخرين وشعور الجميع بأنا الطرف الآخر يسجل عليهم، فانعدمت الثقة بين الناس وأصبح الجميع على حذر وحيطة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زمن الهجرة والفتنة: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»<sup>29</sup> وهذا هو حالنا اليوم للأسف، قال الحسن البصري رحمه الله، (إنكم تجالسوننا بالأمانة، كأنكم تظنون أن الخيانة إنما هي في الدينار والدرهم، وإنما أشد الخيانة أن يجالسنا الرجل ونحن عنده، فإذا شعرنا معه بالأمانة، ذهب يبحث عنا، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ فِي الْمَجْلِسِ بَلْ يَنْبَغِي الْإِحْتِيَاظُ مِنْ ذَلِكَ الْخَائِنِ بِالْحَذَرِ مِنْهُ وَاجْتِنَابِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾<sup>(30)</sup> ويكفي في عقاب هؤلاء أن الله تعالى لا يحبهم، كما حثنا الله تعالى على أن ما يقال و يفعل في المجلس عهد وأمانة يجب على الجالسين أن يكونوا أمناء على كلما يقال و يفعل في المجلس فمن خان المجلس فلا يؤتمن لأن الخيانة واردة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾<sup>(31)</sup> خيانة المجلس تفتح أبواب شر لا نهاية لها وتنتشر ظواهر سلبية

### المبحث الثالث: تأثير الخيانة وحقوق المجالس وبواعثها.

#### المطلب الأول: تأثير الخيانة على الفرد والمجتمع.

##### أولاً: تأثير الخيانة على الفرد

- 1- وعدم حب الله للخائنين، وتسخط الله عز وجل على العبد لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾<sup>(32)</sup>.
- 2- أنها طريق يؤدي إلى الخزي في الدنيا والنار في الآخرة
- 3 - أنها داءٌ شنيعٌ تجرد الإنسان من إنسانيته وتجعله وحشاً هائماً على وجهه بحثاً عن الملذات.
- 4 - أنها أسوأ ما يكون من سلوك الإنسان.
- 5- أنها من علامات النفاق، لقوله صلى الله عليه وسلم: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»<sup>(33)</sup>.
- 6- أنها تسبب المهانة والذل لصاحبها.

**ثانياً: تأثير خيانة المجالس على المجتمع.**

- 1 - شيوع الخيانة في المجتمع، من علامات فساد.
- 2-تؤدي خيانة الثقة إلى إثارة القطيعة والتباغض بين المسلمين، وهذا ما يؤدي الى تفكيك المجتمع واثارة النزاعات بين أفراد.
- 3 - انقطاع أو اصر المحبة والتعاون بين أفراد المجتمع.
- 4 - شيوع خيانة الأمانة والرشوة والطلاق والغش، لأنها كلها ناشئة عن الخيانة.
- 5 - فقدان الثقة بين أفراد المجتمع. (34)

**المطلب الثاني: حقوق المجالس.**

**أولاً:** عدم إفشاء الأسرار بالتسجيل او التصوير، وحماية حقوق الناس والحفاظ على سريتها على وجه الخصوص، فإن وجود التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الأجهزة المحمولة جعل الناس أكثر تسامحاً مع تصويره ما في المجالس وتسجيل المناقشات والحوارات الخاصة والعامة، سواء كانت حول المسائل العائلية أو الاجتماعية أو التجارية أو الزوجية أو غيرها من المسائل المتعلقة بالفرد والمجتمع

**ثانياً:** كتمان أسرار الناس، فيجب عن الإنسان أن يحبس نفسه على كتمان أسرار الناس، وعدم إفشائها، وعدم نقل ما يدور في المجالس من حديث، فكم كانت سبباً في شتات الأسر والتفريق بين الزوجين والأخوين والصدّيقين، بل قد تصل إلى التفريق بين الأب وابنه، فهذه السلوكيات المشينة خيانة و غدر وعدم وفاء بالوعد لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (35)، يعم جميع الأمانات الواجبة على الإنسان.

**ثالثاً:** علينا أن نسيطر على أنفسنا وشهواتها وأن نراقب الله تعالى في كل شيء، أن نغرس الصبر والأمانة في نفوسنا، في حفظ السر وعدم نشره

**رابعاً:** وهذا الآداب والواجبات المتعلقة بالمجالس يتوجب التقيد فيها في المجالس الخاصة أي كان نوعه، وكما يجب مراعاة هذا الآداب والالتزام فيما يتعلق بالمجالس في مجموعات ومنتديات ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث لا يُسمح للأعضاء بنقل المحادثات الخاصة أو نشر الصور أو الكلمات دون إذن..

**خامساً:** عدم كشف عورات المجالس في "البيوت" أن للمجالس أسراراً يلزم للعاقل حفظها، وما نراه في عصرنا هذا من فضح أسرار هذا المجالس نذير شؤم وخطر على المجتمع، إذ أنهم سيجدون أنفسهم يصورون ويسجلون أشياء من الأحاديث الخاصة التي لا ينبغي أن تكون علنية، ولذلك فهم يستغلون غفلة الناس الجالسين ويصورون ويسجلون أشياء من الأحاديث التي لا ينبغي أن تكون علنية، حتى الأسرار المنزلية أصبحت مكشوفة، حتى أسرار المنازل والملابس والطعام وكل شيء في المنزل، وهذا كله من المنكر والمعاصي التي لا ينبغي فعلها، وعلى الذين يجاهرون بفضح عورات المسلمين وكشفها أن يضعوا في اعتبارهم ما يلي: قوله صلى الله عليه وسلم: «وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ» (36).

وهذا كله خيانة للأدب والذوق والتربية ودليل على الجهل والنقص؛ فيجدر للعاقل أن يحافظ على أمانات المجالس الذي قد يأثم من يفرط فيها والعياذ بالله.

## المطلب الثالث: بواعث الخيانة والأمانة.

## أولاً: بواعث الخيانة.

- أ- ضعف الإيمان وتذبذب العقائد وعدم التوجه نحو التوحيد الإيجابي لله تعالى ومطلق ربوبيته على كل شيء.
  - ب- سيطرت الأهواء والشهوات وحب الدنيا.
  - ت- هيمنت الجشع والطمع على حالة الإنسان.
  - ث- عدم التفكير والفشل في النظر في عواقب الخيانة في حركات الحياة المادية والمعنوية في الحياة.
  - ج- لانصراف عن الجهد المتواصل والعمل الدؤوب لتحقيق الأهداف الدنيوية بالوسائل المشروعة، بسبب الكسل وحب الراحة وضعف الإرادة.
  - ح- أحياناً يكون الفقر والظلم من عوامل الخيانة. فمن لا يحصل على حقوقها لمشروعة في المجتمع بالطريقة الصحيحة يكون عرضة للحسد والحقد والفقر والعوز، مما قد يؤدي إلى كباثرة الخيانة.
- وعند الالتفات إلى هذه الأمور تتضح النقاط المقابلة لها وهي بواعث الأمانة.

## ثانياً: بواعث الأمانة:

- 1- إن الأمانة تتبع من الإيمان واليقين بقدر الله تعالى، والنزاهة ناتجة عن الإيمان والثقة بقدره الله وتصرفه المطلق، وعن التوكل على الله في كل أمور. والنزاهة هي نتيجة العقل والتفكير السليم والاهتمام بعواقب الأعمال
- 2- الأمانة دليل على أن الشخص يعيش في الحاضر ويرى حقيقة الأشياء، ويتعد عن الخوض في الأوهام والخرافات والتصورات الخاطئة.
- 3- الأمانة تتبع من شخصية الإنسان السامية وتمثل نتيجة لحالة التفاني والتعالي في الروح الإنسانية؛ لأن مثل هذا الشخص لن يبيع شخصيته وضميره من أجل الحصول على المال أو المكانة أو الأشياء الدنيوية عن طريق الخيانة الأمانة هي باختصار نتيجة الفهم والعاطفة والعقل والإيمان والنزاهة وأصالة الشخصية

## المبحث الرابع: حكم خيانة المجالس في الشريعة الإسلامية.

## المطلب الأول: الخيانة في القرآن الكريم:

وقد وردت الخيانة في القرآن الكريم حوالي 16 مرة بعدة صور منها:

- 1- صورة لخيانة الدين: كما قال تعالى: ﴿وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ (37) "وقال ابن عباس: لا تخونوا الله بترك فرائضه والرسول بترك سنته وتخونوا أمانتكم" (38)
- 2- صورة لخيانة المال: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ (39)، "لا تخاصم وتحاجج عمّن عرفت خيانتهم، من مدّع ما ليس له، أو منكر حقاً عليه، ولا تدافع عنه" (40)، والنهي يفيد التحريم.
- 3- الخيانة في الشرع: في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ﴾ (41) بمعي من اعتاد على ارتكاب الخيانات الكبرى لن يجد حرجاً في الخيانات الصغرى، فلا عجب ممن يخون الناس بعد أن خان خالقهم، يا لعظمة القرآن في انتقاء الكلمات ! فالجزاء على الخيانة قبول بالإمكان لا بالمثل؛ لأن الخيانة في ذاتها مذمومة بلا استثناء. كيف لا يطيع الإنسان رباً عليماً حكيمًا، لا يأمره إلا بما فيه خيره، ولا ينهاه إلا عما يؤدي؛ وكل ما يؤدي الإنسان فهو حرام.

4- الخيانة بمعنى الرّنى كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ (42) " فسرهما السعدي: "فإن كل خائن، لا بد أن تعود خيانتة ومكره على نفسه، ولا بد أن يتبين أمره" (43).

5- صورة لخيانة نقض العهد: كما في قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً﴾ (44) للعهد حرمتها، والمؤمن أحرى برعايتها، وهو أولى الناس بعدم الاعتداء عليها؛ لأنه يطلب محبة الله، والله لا يحب الخائنين. وقد نهى الله عن الخيانة في مواضع كثيرة لا يتسع البحث عن ذكرها. وكلها تفيد النهي عنها.

وجه الدلالة: ومن مجموع ما ورد من الآيات أعلا يتضح النهي عن الخيانة التي يفيد التحريم.

#### المطلب الثاني: الخيانة في السنة النبوية:

والرسول الكريم-صلى الله وسلم عليه وسلم- كان يحذر من الخيانة بقوله: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَوْهَا: إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ.» (45) المقصود بالحديث " أن هذه الخصال خصال نفاق، وصاحبها شبيهة بالمُنافقين في هذه الخصال، ومُتخَلِّقٌ بأخلاقهم" (46)

وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يستعذ بالله في دعائه ف «يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَ الْبِطَانَةُ» (47).

وعن النبي ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ» (48).

وجه الدلالة: أن خيانة الأمانة علامة من علامات النفاق والنفاق محرم في الشريعة الإسلامية، ولو لم تكن محرمة لما جعلها آية للنفاق. فالخيانة في الأمانة من خصال النفاق. (49)

#### المطلب الثالث: الخيانة في لإجماع:

أما الإجماع: بالنسبة للإجماع لم يرد مباشرة إجماع على حرمة الخيانة، فذكروا الإجماع على تحريم بعض الصورة على سبيل المثال:

قال ابن حجر الهيتمي: " وقد عدوا مطلق الخيانة من الكبائر" (50).

وقد عد الذهبي أيضاً الخيانة من الكبائر فقال: " الخيانة قبيحة في كل شيء وبعضها شر من بعض وليس من خانك في فلس كمن خانك في أهلك ومالك وارتكب العظائم" (51)

وقال ابن حزم: "الخيانة في الحرم أشد من الخيانة في الدماء، العرض أعز على الكريم من المال؛ ينبغي للكريم أن يصون جسمه بماله، ويصون نفسه بجسمه، ويصون عرضه بنفسه، ويصون دينه بعرضه ولا يصون دينه شيئاً أصلاً" (52).

وما صور خيانة المجالس عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، الا خيانة للعرض وعدم صيانة جسم الإنسان ونفسه وتتبع عوراته، وهي من اشد أنواع الخيانة.

إذا الخيانة من كبائر الذنوب، وقد حرمه الله تعالى وأكد عليه في القرآن الكريم مراراً وتكراراً. كما ورد النهي عنه في الأحاديث الصحيحة. وبناءً على ذلك فقد استنتج العلماء أن الخيانة من كبائر الذنوب. وأنها محرمة. والله أعلم. يتلخص مما سبق اتفاق الكثير من أهل العلم على أن خيانة الأمانة من الكبائر والذنوب العظيمة.

لأن الخيانة التي تتعلق بحقوق واسرار الناس، ذنب كبيرة ولكن باب التوبة مفتوح، وعلى من قام بهذا الفعل التوبة، ويطلب العفو والمسامحة من الذين تمت خيانتهم.

وتولي الشريعة الإسلامية أهمية كبيرة لسرية المجلس وتحظر بشدة نشر اسرار المجالس وتعتبر هذه الممارسة خيانة للأمانة وعملاً غير أخلاقي، ومخالفاً لتعاليم الشريعة الإسلامية، ومخالفاً للقواعد والأعراف والتقاليد، وهي ممارسة محرمة شرعاً. ويشير إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: " الْمَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ " (53)، وقوله صلى الله عليه وسلم: " إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ ثُمَّ التَّقَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ. " (54)

### للوقاية من خيانة المجالس في المجتمع.

- 1- يجب العلم بالشريعة والعمل بها؛ لأن العلم لا يغني عن العمل بها.
- 2- يجب ان يكون الضمير حي إلى جانب الفهم الصحيح للقرآن والسنة؛ لأن إذا مات الضمير انتزعت الأمانة وانتشرت الخيانة.
- 3- تعميق روح القيم الإسلامية في افراد المجتمع، والوقاية من الخيانة لا يكون إلا في ظل لإيمان والتقوى، والالتزام الديني والأخلاقي.
- 4- للوقاية من التورط بأي نوع من الخيانة هو التفكير في العقوبات في الدنيا والآخرة، وما يترتب عليها من زوال الثقة أمام الخلق والخالق، وهذه العقوبات سوف تضعف الدافع في الإنسان لارتكاب الخيانة، فعندما يسيطر الخوف منها، ويدرك عظمة هذا الذنب الكبير، حينئذ سيتحرك بعيداً عن ممارسة الخيانة أو التفكير بها.

### الخاتمة

أن دراسة موضوع خيانة المجالس في الشريعة الإسلامية، اظهرت لنا معطيات أساسية هي:

- 1- الملخص يتناول خيانة المجالس في الشريعة الإسلامية، حيث تُعتبر المجالس أساسية لتنظيم الحياة. تثير خيانة المجلس تساؤلات فقهية واجتماعية مهمة، ويتطلب فهم أحكامها تطبيق قيم إسلامية. يهدف البحث إلى توضيح الحكم الشرعي لخيانة المجالس وتأثيرها على الأفراد والمجتمع، مع تحليل البواعث الدينية المتعلقة بها. يُناقش أيضاً أشكال خيانة المجالس عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تُعد هذه القضية فقهية واجبة الفهم من المسلمين. تُبرز خيانة المجالس كخيانة للأمانة والنزاهة، مما يؤثر سلباً على الثقة بين أفراد المجتمع ويؤدي إلى التفكك. لذا، من الضروري التوعية بخطورة هذه الظاهرة وعواقبها.
- 2- أن صور الخيانة لا تقتصر على عدم المحافظة على الودائع، لان من أبرز صور الخيانة في الشريعة الإسلامية خيانة الله ورسوله تعد خيانة الرسالة التي أوصي بها رسوله الكريم، وهي في مختلف العبادات والاعمال التي فرضها عليهم وجعلهم أمناء عليها، حيث قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) الانفال 27 وتتجلي هذه الخيانة في العديد من المظاهر منها:
  - أ- عدم اتباع القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم.
  - ب- عدم اتباع الحق وعدم إظهار الإيمان ... إلخ.
  - ج- إن خيانة الله ورسوله تؤدي إلى انتشار الفساد والرذيلة، وضياع الحقوق، فالخيانة هي أصل كل المعاصي والفساد.
- 3- الخيانة هي أن يؤتمن الشخص على شيء ولا يحافظ عليه. ويعتبر إفشاء الأسرار من أبشع صور الخيانة؛ لأنها تنتهك حقوق الناس وتثير الغضب والكراهية بين الناس.
- 4- أن خيانة المجالس عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعاً هي إفشاء الأسرار الخاصة التي لا تهم إلا صاحبها مثل عورات البيوت أو أسرار الأهل أو الزوج، وقد قال صلى الله عليه وسلم: " من أفشى

- سره خاف الله في الدنيا والآخرة، يجب ان يتم وقف تصوير البيوت، والسيارات والأرزاق والأولاد والطعام، فكل ذلك يعتبر خيانة.
- 5- فمن اشترك في مجلس يضم عدة أشخاص، سواء كان في بيت أوفي دار الضيافة، وأودعه سراً من الأسرار، وجب عليه أن يحافظ على سرية المجلس. هذا ما تقتضيه الشريعة الإسلامية، وهذا ما تقتضيه أيضاً اللياقة والأدب.
- 6- عامة الناس يقصرون الأمانة والخيانة في أضيق معانيها وآخرها ترتيباً، وهو حفظ الودائع مع أن حقيقتها في الشريعة في كل عمل يقوم به الإنسان، لأن كل عمل إماتة وعدم اتقانه خيانة.
- 7- حرمان المجالس تُصان، مادام الذي يكون فيها مضبوطاً بقوانين الأدب والشريعة الإسلامية، وإلا فليست لها حرمة.
- 8- ويستثنى من واجب الكتمان ما إذا كان كتمان السر يسبب ضرراً أكثر من نفعه: وقاعدة تحقيق المصلحة العامة هي أن الضرر الخاص يجب تحمله لإزالة الضرر العام، لأن الضرر الخاص ليس هو نفس الضرر العام، بل هو دونه. الذي يندفع به الضرر العام.
- 9- وبغض النظر عن نوع المجلس، سواء كان خاصاً أو عاماً، فإن واجب السرية وعدم الخيانة مشدد على جميع المشاركين في المجلس.
10. خيانة الثقة لقد دمت الشريعة الإسلامية جميع أنواع الخيانات، وعدها من الصفات والخصال القبيحة والممقوتة.

#### قائمة المصادر والمراجع

10. الأم، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (150 - 204 هـ)، دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية 1403 هـ - 1983 م.
11. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت 970 هـ) وفي آخره: "تكملة البحر الرائق" لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري [ت بعد 1138 هـ]، وبالْحاشية: «منحة الخالق» لابن عابدين [ت 1252 هـ]، الطبعة: الثانية.
12. البحر المحيط (في التفسير)، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، ادار الفكر - بيروت، 1420 هـ - 2000 م.
13. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز بادي (ت 817 هـ)، المحقق: محمد علي النجار [ت 1385 هـ] لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
14. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت 1376 هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللواحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420 هـ - 2000 م،
15. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (737 - 795 هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت 1437 هـ] إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، 1417 هـ - 1997 م.
16. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، 1383 هـ - 1964 م.
17. رسائل ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت 456 هـ)، المحقق: إحسان عباس، المؤسسة العربية، الطبعة: 1-1983 م.

18. الزواجر عن اقتراف الكبائر، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت 974هـ)، دار الفكر، الطبعة: الأولى، 1407هـ - 1987م.
19. سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود، أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت 275)، المطبعة الأنصارية بداهلي- الهند، 1223 هـ، كتاب العلم، باب التوقي في الفتيا، رقم الحديث (3657).
20. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، 1414 هـ - 1993 م.
21. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمن الحلي (ت 756 هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996م.
22. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت 1329 هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، 1415 هـ.
23. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهرى المالكي (ت 1126 هـ)، دار الفكر، بدون طبعة، 1415 هـ - 1995م.
24. الكبائر، تنسب لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، دار الندوة الجديدة - بيروت.
25. لتحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984 هـ.
26. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت 711 هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
27. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 510 هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ.
28. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502 هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412 هـ.
29. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 هـ)، المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984م.
30. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة، جدة، الطبعة: الرابعة.

<sup>1</sup> لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت 711 هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، باب خون 144/13

<sup>2</sup> المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502 هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412 هـ، مادة (خون) 305.

- 3 نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م، 281
- 4 تهذيب الاخلاق المنسوب للجاحظ 31 عن طريق موسوعة الأخلاق الإسلامية إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net تم تحميله في/ ربيع الأول 1433 هـ، الكتاب مرقم آليا، صفحة المؤلف: مجموعة، 2/ 250.
- 5 لتحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار التونسية للنشر - تونس، 1984 هـ، 172/24.
- 6 المفردات في غريب القرآن 305.
- 7 سورة البقرة: الآية (187).
- 8 بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز بادي (ت 817 هـ)، المحقق: محمد علي النجار [ت 1385 هـ] لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 582/2.
- 9 الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين الصفراوي الأزهرى المالكي (ت 1126 هـ)، دار الفكر، بدون طبعة، 1415 هـ- 1995 م، 284/2.
- 10 الأم، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (150 - 204 هـ)، دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية 1403 هـ - 1983 م، 112/5.
- 11 البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت 970 هـ) وفي آخره: "تكملة البحر الرائق" لمحمد بن حسين بن علي الطورين الحنفي القادري [ت بعد 1138 هـ]، وبالْحاشية: «منحة الخالق» لابن عابدين [ت 1252 هـ]، الطبعة: الثانية، 60/5.
- 12 عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم أبادي (ت 1329 هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، 1415 هـ، 284/4.
- 13 المفردات في غريب القرآن، مادة (أمن) 90.
- 14 عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756 هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م، 123/1.
- 15 لسان العرب، مادة (أمن).
- 16 البحر المحيط (في التفسير)، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، دار الفكر - بيروت، 1420 هـ - 2000 م، 509/8.
- 17 معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، 23144 / 23145 / 1787/1/23145 / 23144 <https://quranpedia.net/book/1787/1/23145>
- 18 من موسوعة المصطلحات الإسلامية، <https://islamic-content.com/dictionary/word/8914/ar>
- 19 صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، 1414 هـ - 1993 م، كتاب المظالم، باب افنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصدقات، رقم الحديث (2333)، 870/2.
- 20 الموسوعة الفقهية، <https://seraj-uae.com/file/1132>
- 21 الموسوعة الفقهية الكويتية: 36 / 132
- 22 سورة الأنفال، الآية (27).
- 23 الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، 1383 هـ - 1964 م، 395/7.
- 24 سُورَةُ غَافِرٍ: الآية (19).
- 25 لتحرير والتنوير، 116/24.
- 26 سورة البقرة: الآية (188).
- 27 سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود، أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت 275)، المطبعة الأنصارية بدهلي- الهند، 1223 هـ، كتاب العلم، باب التوقي في الفتيا، رقم الحديث (3657)، 359/3.
- 28 سورة التحريم: الآية (6).
- 29 صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب: إثم من لا يأمن جاره بوائقه، رقم الحديث (5670) 240/5.

- 30 سورة الأنفال: الآية (58).
- 31 سورة الحجرات: الآية (12).
- 32 سورة الأنفال: الآية (58).
- 33 صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، رقم (33)، 21/1.
- 34 نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة، جدة، الطبعة: الرابعة، 10/ بتصرف 497
- 35 سورة النساء: الآية (58).
- 36 سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في الغيبة، رقم الحديث (4880)، 270/4، حكم الألباني: حسن صحيح.
- 37 سورة الأنفال: الآية (27)
- 38 معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 510هـ)
- المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، 285/2.
- 39 سورة النساء: الآية (105)
- 40 يُنظر: تفسير ابن جرير 457/7، 470.
- 41 سورة الأنفال: الآية (71)
- 42 سورة يوسف: الآية (52)
- 43 تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت 1376هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت 1376هـ)، اللواحق
- مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420 هـ - 2000 م، ص 100
- 44 سورة الأنفال: الآية (58).
- 45 أخرجه البخاري (2459).
- 46 <https://dorar.net/hadith/sharh/5965> الموسوعة الحديثية
- 47 سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود، كتاب الصلاة، باب في الاستعادة، رقم الحديث 1547، 667/1.
- 48 صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، رقم (33)، 21/1.
- 49 الكتاب: جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (737 - 795 هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت 1437 هـ] إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت
- الطبعة: السابعة، 1417 هـ - 1997 م، 489-488/2.
- 50 الزواجر عن اقتراف الكبائر، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت 974هـ)
- الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1978 م، 1/ 298.
- 51 الكبائر، تنسب لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، دار الندوة الجديدة - بيروت، 149.
- 52 رسائل ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت 456هـ)، المحقق: إحسان المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة: 1-1983 م، 400/1. ينظر: أحكام الخيانة في الفقه الإسلامي، طارق حمد الحويان، 21-22.
- 1- 53 سنن أبي داود، كتاب في الأدب، باب في نقل الحديث، رقم الحديث (4869)، 268/4..
- 2- 54 سنن أبي داود كتاب في الأدب، باب في نقل الحديث، رقم الحديث (4868)، 267/4.